

# التأجير لا يحل أزمة شركة كهرباء القدس

من جديد سرر مشكلة شركة كهرباء القدس على الصلح، وسير الحد حول مصطلحها وسبل اخراجها من ارضها الحالية. ولكن الحد هذه المرة باحد طابعها عسائرا، وبدور حول ما اذا كان صحاحا في عيون الشركة ساخر بعض مناطق امسارها الى شركة الكهرباء الفلسطينية الاسرائيلية.

والغريب في الامر ان اولئك الذين كانوا يستعملون "الاعتماد الاقتصادي" باسم "الاعتماد القومي" وسيدعون به لسرح جمع مظاهره، هم الان الذين يدافعون بحماس عن عملية التأجير، ويصغون "الاعتماد الاقتصادي" فوق اي اعتبار وهو لا يعولون ان الشركة ساخر بعض مناطق امسارها على ٤٨ مليون ليرة اسرائيليه، ويستمكن من "تحقق" صانعها العالم.

ولكن نظره واحده، اذا ما اردنا سائرته العشرة الحد للاعتماد الاقتصادي، ندر ان لا صانعه الشركة العالمه سجدت كل عام، وان الصلح العمومي مقابل تأجير بعض مناطق الامسار لن يكتي لوضع

وجود دعم لهم من العالم العربي، ولكن جل سكوكون في وضع افضل وللحد على ذلك الدعم بعد "التأجير"؟؟ انهم يعرفون حدا على عكس ذلك غير صحح. وهناك فرق كسر في نوع مركزهم عندما سغدوم نطلب الدعم من المصدر العريسه، واصلح الحنار الاخر وهو الناحر اماميا، وعندما سغدوم لينا نطلب الدعم بعد التأجير، وشكنا يكون مؤكدا انهم بالناحور سطلقون الساب شيئا كما امام في قابل الامام.

وهذا يعني عمليا ناخر التناحور بالانحطوط وريضا احرار، واسعه من الصفة العريسه باسرائيل سلايك الكبرياء، ويعقود فاموسه وبواعث عريسه.

اما النذرع بالصلح فليس مبررا مقبولا، لان مل هذه الضغوط كانت موجودة من قبل ولا تزال، وقد امكن في الماضي الصمود في وجهها، وليس هناك اي سبب يمنع من الوثوق امامها الان. وبعض النظر عما يمكن ان تنطوي عليه عملية "التأجير" من مغاي

ساسة، وهناك الكثير منها، فان صانعه عملية الناحور من الزاوية الاقتصادية الحسنة يؤكد ان حدود هذه العملية محدوده، واداء كانت تبالغ وتعمره النظر. واداء كانت تبالغ بعض الازمة العالمه الحاليه وقد تحقق منها بعض الوقت فانها سخلق ازمه اخرى تشمل في الاسعنا، عن ثلاثين بالمئه من عمال ووظفي الشركة الذين اجعلوا الكثير احرارا للاعتماد عبر الاقتصادي الذي كان الصلح ولون في الشركة سلاون به اذ انهم صااح ما.

وهناك الى جانب كل هذا مسأله في غاية الاهميه وهي ان عملية "التأجير" سطل اراضي عريسه زرعت فيها الاعدده الكبرياءه، وهذه الاراضي لم يقدمها اصحابها للشركة كي يوجرها وسفاحي على ذلك مالا وصح بعد ذلك ملكا للعمر. ان وصفا كيدا في حاله امام عملية الناحور سوف يقضي على ايه فرصه للشركة كي توسع خطوطها في اراض عريسه في المسفلح برقي اصحاب ملك الاراضي كما هو صنع الان. وفي مسأله هامه كهذه اي مسأله

الغريسه وقطاع غزة. كما انه استحسان لطلاب كبار العسكريين الاسرائيليين. غير ان هناك على الرغم من ذلك معارضة اسرائيليه لكلا هذين الحلين ولكن لا بد من التشنيد لهذه الاراء والمعارضة والتي تثار بقيام دولة فلسطينيه مستقله مارك محدوده جدا في اسرائيل. ويند في ظلمعتها الجبيده الديمقراطيه السلام والمساواه وفتات اخرى في السيار الصهيوني.

## اسرائيل تستعد لتسويق منتجاتها في مصر



ابتدأت تظهر في الصحف الاسرائيلية، اعلانات دعائية للبيضاغ الاسرائيلية التي يزمع تسويقها في مصر. وستدل من هذه الاعلانات بان الشركات الاحتكارية الاسرائيلية قد باشرت فعلا بزيادة كميات منتجاتها بشكل يستجيب لزيادة الطلب عليها في السوق المصرية.

صورة احد الاعلانات الذي ظهر مؤخرا في صحيفة الجيروزلم بوست تحت عنوان "حان الوقت لتدخين سيجارة تايم في القاهرة"

رام الله. عقد مدراء المدارس الصناعيه في الضفة الغربية اجتماعا في المكتب الفني في رام الله ترأسه المهندس هاشم عشاير موجه التعليم الصناعي. وقد تقرر في هذا الاجتماع تحديد موعد الامتحان العملي لشهادة الدراسة الثانوية العامه - التوجيهي الصناعي وذلك في ١٩ أيار القادم في مدارس نابلس وطولكرم ودير دبان ودار اليتيم العربي والسالزيان وعبدالله بن الحسين. ويستمر الامتحان اربعة ايام متتاليه ويتقدم لادائه ٢٢٨ طالبا منهم ١٢٩ من لواء نابلس و ٥٥ لواء طولكرم و ٧٨ لواء رام الله و ٦٥ لواء الخليل وواحد فقط من قسم الامتحانات العامه.

# مشروع الحبل في الضفة والقطاع... بيت الحكمة الذاتي والتسوية الإقليمية

على الرغم من موافقة معظم الاحزاب الاسرائيلية على مشروع الحكم الذاتي الذي اضرحه مند الدنايه رئيس الوزراء الاسرائيلي صامح بين، فان الموقف من هذا المشروع كان مختلفا على صعيد المعارضة والراي العام.

ولا حاجة للتأكد هنا ان مشروع الحكم الذاتي يطلق من دوافع عائدته واسمه تتحكم في عملية صنع وسياقه حزبه في ان واحد. فمثل الصهيوني المعتاد يرى صامح بين ان الصفة الغربية جزء من "ارض اسرائيل" لا يجوز التنازل عنها، والحكم الذاتي في نظره افضل السبل لضمان السيطرة الاسرائيلية على هذه المنطقه.

وعلى الصعيد السياسي يعتبر بين ان السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة ستوفر الامن لاسرائيل وستشكل حزاما عازلا بينها وبين دول الجبهة الشرقية.

وحول القوى المعارضة داخل اسرائيل لمشروع الحكم الذاتي قال النائب الشيوعي توفيق طوي "هنالك وجهات نظر مختلفة وهي تتناقض احيانا، انني اعرف ان غينولا كوهين (اقصى اليمين) تعارض الادارة الذاتية وانا اعارضها كذلك ولكن منطقتنا مختلفة هي تعارض لانها تخاف من...".

وبالنسبة للحكم الذاتي، تعتمد قيادة الحكم العسكري في الضفة والقطاع بأنه من الضروري تطبيقه على مراحل، وعلى ان يتم ذلك اولا في قطاع غزة - هكذا يريد السادات ايضا، وذكرت صحيفة هآرتس بأنه من المتوقع ان تعطى مهمة تطبيق الحكم الذاتي الى الميجور جنرال شلومو غازيت مدير المخابرات العسكرية الاسرائيلية في الوقت الحاضر.

ومن الغريب كما ورد في جريدة هآرتس ان يكون صامح بين نفسه من الداعين، منح اليهود حكما ذاتيا في فلسطين قبل عام ١٩٤٨.

ونقلت هآرتس اقوال بين في كتابه "الثورة" حيث يقول بان الحكم الذاتي هو نوع من الجنون "هنالك من يقترح علينا اقامة محمية يهودية ضمن الامبراطورية البريطانية، وهذا مفروض لان الشعب اليهودي يريد

الاستقلال الكامل" ثم يصف بعض اصراح امامه الحكم الذاتي اليهودي بأنه محاولة بريطانية للسيطرة بطريقه غير مباشرة ويقضي بين في كتابه هذا اقوال حاويونكي احد قادة المنظمات اليهوديه في موضوع الحكم الذاتي حيث يقول بالسلب ساخر على لسان احد البريطانيين "سأخذ منهم فلسطين وسفناوض معهم لان المسأله الاساسيه ليست الارض".

لقد اخذ بين هذا الموقف قبل اكثر من ٤٠ عاما اما الان فهو يفتخر على الفلسطينيين ما رفضه هو في ذلك التاريخ.

وفي اطار الدفاع عن مشروع الحكم الذاتي يقول اسحق موداعي وزير الطاقه الاسرائيلي "من الخط ان نعتقد ان مشروع الحكم الذاتي يعترف بالحقوق الشرعية للفلسطينيين" ويستطرد موداعي "لذلك اصرت اسرائيل على ادخال عبارة "عرب ارض اسرائيل" بدل عبارة "الفلسطينيين" في بنود التسوية" ويصف "ان مصدر هنالك في الحكم الذاتي هي قيادة الحكم العسكري حتى وان تم نقل هذه القيادة الى تل ابيب او حيفا".

ويقول صامح بين "لو افترضنا ان المجلس المنتخب للادارة الذاتية قد اعلن عن تأييده لاقامة دولة فلسطينيه فسكون هذا اعلانه الاخير" ويقول موشيه دبان وزير الخارجية "ان الجيش الاسرائيلي هو الذي سيمنع تحول الادارة الذاتية لاي شكل آخر من اشكال الحكم وخاصة قيام دولة فلسطينيه".

وبالنسبة لحزب التجمع المعارض فقد اصدر بياناً اعرب فيه عن تأييده المحدود لمشروع الحكم الذاتي، ولم يمنع في قبوله كحل مؤقت، وأيد هذا الموقف كل من النواب والوزراء السابقين بيرس لون راينين ويعقوبين.

ومن خلال المعارضة لقيام دولة فلسطينيه، او للتعاظم مع منظمة التحرير الفلسطينية يقترح حزب التجمع العمالي المعارض - على لسان شعوم بيرس الربيط بين حل القضية الفلسطينية وبين الاردن والسبب بسيط "سواء نحن او الاردن،